تحيـــة لابو الشـــهداء

منـح الـرئيس السـادات وسـام نحمة سيناء ارفع اوسمة معارك اكتوبر الى اسم الشهيد البطل المشير احمد اسماعيل تحية لدوره العظيم فى قيادة الحرب التى انهت اسـطورة الجيش الاسرائيلى وفتحت الطريق امام امكان سلام دائم وعادل فى الشرق الاوسط .

وهكذا ستظل سيرة الرجل الذى غاب عنا فى احتفالات اكتوبر العظيم ، والذى اقترن اسمه بامجاد العسكرية المصرية وبطولات العبور العظيم رمزا حيا لاجيال مصر والامة العربية كلها .

كان أروع ما في الرجل والذى تركه لمعاونيه ارثا يزيد ولا ينضب ايمانه القوى بقدرة الجندى المصرى على صنع النصر وايمانه المتجدد برغم كل الظواهر التى طفحت على سطح المجتمع خلال النكسة بان المصريين قادرون رغم كل شىء على صنع النصر وان فيهم من صلابة التـاريخ وعمقه ما سوف يمكنهم منه .

وكان أروع ما فيه ايضا ، انه كان فى وسعه دائما ان يرى الفـرق بين المغامرة والحرب، ولقد كان ذلك هو الذى مكنه من أن يحتفظ بقواته سليمة بعـد المعارك .

وكان اروع ما فيه ايضا بسمته الابوية التى لم تكن تغيب عن وجهه حتى فى احلك الساعات واصعبها وعندما دخل الرجل مقر القيادة مع الرئيس السادات فى الساعة الواحدة والربع من بعد ظهر ٦ اكتوبر قبل ٤٥ دقيقة من بدء المعارك لم يخرج منها الا يوم ١٦ اكتوبر ليرافق الرئيس السادات الى مجلس الشعب يزف اليه خبر النصر ـ وطوال هذه المـدة ادهش الرجل معاونيه بصبره وابتسامته الدائمة التى لا تغيب .

كان غائبا عنا بالامس ونحن نحتفـل بذكرى ٦ اكتوبر ولكنه كان حاضرا بالكامل فى الروح العظيمة التى خلفها لمعاونيه ، فى الايمان الكامل بين كل رجال السلاح فى جيش مصر بان السلاح بالرجل وليس الرجل بالسلاح ، فى تلك الروح العلمية التى ميزت هذه القطعة الفريدة المتناغمة من عمل كل الاسلحة وتعاونها يوم العبور العظيم .

سوف تذكر مصر دائما بطلها العظيم لان مصر لا تنسى ابناءها الاوفياء .